

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (41)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - [00:00:01](#) عزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:53](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:19](#) من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير معاشر المسلمين في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:40](#) حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد بتبين الشيخ في كتاب التوحيد حيث وقفنا في الحلقة السابقة على باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله ترجم عليه في اية سورة يوسف - [00:01:59](#) قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ترجم عليه ايضا بحديثين صحيحين الاول منهما حديث عبدالله ابن عباس في بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنهم الى اليمن - [00:02:20](#) واخبره بحال المدعوين قال انك تقدم قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحد الله الحديث وذكر فيه ايضا حديث الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه - [00:02:41](#) النبي صلى الله عليه وسلم في اعطاء علي رضي الله عنه الراية يوم خيبر وقال في شاهد حديثه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:03:01](#) لماذا؟ لما قال له انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام هذا الشاهد بان الدعوة الى الاسلام هي دعوة الى التوحيد لانها دعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:18](#) واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه حق الله في الاسلام هو التوحيد ان يعبد وحده لا يشرك معه غيره ثم قال في بيان الثمرة فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:03:35](#) في هذا الباب باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله ترجم عليها رحمه الله في ثلاثين مسألة وقال في المسائل فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#) لماذا؟ لان الله قال قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين والرسول كلهم وانبياء الله عليهم جميعا الصلاة والسلام دعوا الى توحيد الله - [00:04:09](#) ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ثم قال الشيخ في المسألة الثانية - [00:04:26](#) التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه وهذا تنبيه لعمل قلبي مهم. يتعلق بالنية والارادة ويتعلق بالمقصد

دعاؤك ايها الداعي هل هو الى الله او الى نفسك - [00:04:41](#)

هل هو ليكثر جمعك الاشادة بك وتغضب لنفسك وترضى لنفسك ام ان دعاؤك لله وتصبر على ما يأتيك في سبيله جل وعلا الدعاء الى الله تنبيه الى شأن الاخلاص واهميته والى عظيم المقصد به - [00:05:01](#)

ثم قال رحمه الله المسألة الثالثة ان البصيرة من الفرائض البصيرة اي العلم الموروث عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - [00:05:20](#)

انها من الفرائض لانها منهاج انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال المسألة الرابعة من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه لله تعالى عن المسبة - [00:05:37](#)

من اين اخذها من اخر هذه الآية في سورة يوسف. وسبحان الله وما انا من المشركين ومعنى سبحان الله ينزه الله عن كل عيب وعن كل نقص ومن العيب والنقص مسبته بنسبة الولد له - [00:05:54](#)

او الصاحبة او الشريك او الظهير او المعين وسبحان الله وما انا من المشركين ان تنزيه الله تعالى عن المسبة من دلائل حسن التوحيد ثم قال المسألة الخامسة اي الفائدة الخامسة ان من قبح الشرك - [00:06:09](#)

كونه مسبة لله لانك جعلت مع الله شريكا وليس له في حقيقة الامر شريك جعلت مع الله واسطة الله جل وعلا نزه نفسه عن الوسائط الا الله الدين الخالص الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:06:29](#)

وفي اخر سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فنزلها سبحانه عن نزه نفسه عن الولد كما نزه نفسه عن الصاحبة وعن الشريك وعن الولي من الذل ثم قال الشيخ - [00:06:49](#)

المسألة السادسة وهي اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك وهذه مأخوذة من كلمة ختمت بها الآية. وما انا من المشركين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي - [00:07:05](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ففيها هذه المسألة المهمة ابعاد المسلم عن المشركين لان لا يصير منهم ولو لم يشرك ثم ذكر رحمه الله المسألة السابعة - [00:07:24](#)

كون التوحيد اول واجب لانه اول ما يدعى اليه ليس اول واجب هو الشك او النظر او الاستدلال وانما اول واجب دعت اليه رسل الله عليهم الصلاة والسلام بل وامر الله به رسله ان يدعوا اليه هو قول لا اله الا الله وهو التوحيد - [00:07:41](#)

هذا الذي جاءت به جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاتقوه - [00:08:03](#)

ثم ذكر الشيخ المسألة الثامنة انه يبدأ به اي بالتوحيد قبل كل شيء حتى الصلاة فانه لما بعث عليه الصلاة والسلام معادا الى اليمن. ومعاذ رضي الله عنه من علماء الصحابة. فلم يبعث الى النواحي والجهات يدعون - [00:08:15](#)

الى الله الا العلماء لم يبعث العوام وقليل العلم انما بعث علماء اصحابه رضي الله عنهم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. في رواية الى ان يوحدوا الله - [00:08:33](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فبدأ بالتوحيد قبل كل شيء من فرائض الله حتى هذه الصلاة التي شأنها ما شأنها في دين الله الاسلام ثم ذكر رحمه الله المسألة التاسعة ان معنى ان يوحد الله هي معنى شهادة ان لا اله الا الله -

[00:08:48](#)

وهي مأخوذة من امره لمعاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان الله فمن فقه الشيخ ان الروايات في الصحيحين روايات احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يفسر بعضها بعضها ويبين - [00:09:10](#)

بعضها مراد بعض ثم ذكر رحمه الله المسألة العاشرة فقال ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها اي التوحيد كلمة التوحيد ولا يعمل بها. فانه ابان ان المدعويين في اليمن من اهل الكتاب. وقطعا - [00:09:30](#)

اهل الكتاب بلغتهم دعوة الرسل ودعوة رسل الله اليهم هي بالتوحيد اولا واصالة فقد تخفى عليهم فلا يعرفوها. وقد يعرفوها لكنهم

وقعوا في انحراف في اهمالها وعدم العمل بها ثم ذكر رحمه الله المسألتين الحادية عشر والثانية عشرة - [00:09:48](#) والحادي عشر التنبيه على التعليم بالتدرج. فبدأ بالاولويات. اهم الامور توحيد الله. ثم الصلاة ثم الزكاة وفيها البداية بالاهم فالاهم. كما ذكر الشيخ ذلك في المسألة الثانية عشرة بقية المسائل وهي ثلاثون مسألة نرجئها ان شاء الله الى اللقاء القادم حيث هذا وان انتهاء هذه الحلقة فنسأل الله - [00:10:09](#)

جل وعلا ان يسلك بنا وبكم سبيل عباده الموحدين. وان يجنبنا سبيل المشركين والمبتدعين. اللهم اننا اعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفرك اللهم لما لا نعلم. اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. لنا ولكم - [00:10:36](#) ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:56](#) فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:11:16](#)

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:11:47](#)